

## دور بيئة اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب بمعهد هداية الله تنجونج موروا

M Fajrul Abdul Manan<sup>1</sup>, Wagiman Manik<sup>2</sup>, Fian Triadi<sup>3</sup>

<sup>1,2,3</sup> STAI As-Sunnah Deli Serdang, e-mail: muhammadfajrulabdulmanan@gmail.com

### Histori Naskah

Diserahkan:  
06-05-2025

Direvisi:  
20-05-2025

Diterima:  
26-05-2025

الكلمة الأساسية

### مستخلص

قدم الباحث فيما يتعلق دور بيئة اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب بمعهد هداية الله تنجونج موروا، ولمعرفة الأنشطة التي تؤثر الطلاب في تكوين بيئة اللغة العربية بمعهد هداية الله تنجونج موروا، استخدم الباحث عينة من الطلاب الصف الأول الثانوية، وهذا البحث دراسة نوعية وصفية، ثم جمع البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلة والوثائق.

وتشير نتائج هذا البحث إلى أن (أ) أن بيئة اللغة العربية في معهد هداية الله تنجونج موروا لها دور مهم للغاية في الجهود المبذولة لتحسين مهارة التحدث بالعربية لدى الطلاب وهي توفر للطلاب الأشياء التي تساعد في ترقية مهارة كلامهم كتوفير الأنشطة اللغوية، وتوفير المعلمين الماهرين بالعربية، وتوفير السكن للطلاب. (ب) الأنشطة التي تؤثر الطلاب في تكوين بيئة اللغة العربية هي المحادثة اليومية بالعربية، وإعطاء التعبيرات بالعربية اليومية، وتعلم اللغة العربية بشكل إضافي في الليل، والمحادثات العربية في الفصل.

دور بيئة ، اللغة العربية ، مهارة الكلام

### ABSTRAK

Tujuan dari penelitian ini ialah untuk mengetahui peran lingkungan bahasa Arab terhadap peningkatan kemampuan berbicara santri pondok pesantren Hidayatullah, dan untuk mengetahui kegiatan atau program yang membentuk lingkungan berbahasa Arab di pondok pesantren Hidayatullah Tanjung Morawa. Penelitian ini merupakan penelitian kualitatif deskriptif, peneliti menggunakan sampel penelitian dari kelas I Tsanawiyah. Pengumpulan data dilakukan dengan observasi, wawancara serta dokumentasi.

Hasil Penelitian ini menunjukkan bahwa (a) lingkungan bahasa Arab di pondok pesantren Hidayatullah memiliki peran yang sangat penting dalam upaya meningkatkan keterampilan berbicara bahasa Arab pada Siswa di pondok pesantren Hidayatullah, terbentuknya lingkungan bahasa memberikan fasilitas yang terdiri dari kegiatan kebahasaan, adanya pelajaran bahasa Arab, adanya guru yang mahir dalam bahasa Arab serta tersedianya asrama untuk para siswa, yang mana semua unsur tersebut sangatlah mendukung dan membantu siswa dalam meningkatkan kemampuan berbahasa Arab mereka. (b) kegiatan yang mempengaruhi dalam pembentukan lingkungan bahasa Arab pada siswa yaitu: adanya peraturan berbahasa Arab dalam keseharian, pemberian ungkapan bahasa Arab sehari-hari, belajar tambahan bahasa arab pada malam hari serta percakapan bahasa arab ketika masuk kelas.

**Kata Kunci** : Analysis, Majrurat, Al-asma'

**Corresponding Author** : M Fajrul Abdul Manan, STAI As-Sunnah Deli Serdang, Jl. Medan-Tanjung Morawa Km. 13 Gang Darmo, Desa Bangun Sari, Kecamatan Tanjung Morawa, Kabupaten Deli Serdang, Sumatera Utara, Indonesia. 20362, e-mail: muhammadfajrulabdulmanan@gmail.com

## مقدمة

اللغة هي وسيلة للتفاعل مع الآخرين، ولها دور كبير في حياة المجتمع. إنها تمكّن من التواصل والفهم بين الأفراد. اللغة العربية هي واحدة من اللغات الأجنبية التي توجد على نطاق واسع في مختلف البلدان، بما في ذلك إندونيسيا. انتشار اللغة العربية في معظم أنحاء العالم يعود إلى تأثير التطورات في الدين الإسلامي، الذي يمتلك مصدر تعاليمه الرئيسي في القرآن الكريم والحديث الشريف، واللذين يستخدمان اللغة العربية. (Rajab, 2017)

يزعم أن اللغة العربية هي لغة الله لأن القرآن كلام الله، وهي لغة المكتوبة في المصحف. وجود اللغة العربية يشهد عملية تاريخية من الأراء المتعلقة بأصل تنشأت لها موجودة منذ زمن النبي آدم عليه السلام هذا الرأي هو الرأي الأكثر وهو تفسير مباشر لكلمة الله (Rajab, 2017). كما قال الله تعالى في كتابه الكريم ((وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)) (البقرة: 31)

يحتاج المجتمع اللغة العربية في دراسة وتعميق العلوم الإسلامية. لأن كتب دين الإسلام كله مكتوبة باللغة العربية، القرآن الكريم والحديث باللغة العربية، وكذلك الكتب التي كتبها علماء الإسلام من العلوم الإسلامية.

وتعرف أن اللغة هناك المهارات التي يجب على متعلم أن يتقنها، ولغة أربع مهارات منها مهارة الكلام، والكلام من المهارات الأساسية، ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس، والكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والعالم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة، ولذلك صدر قول من بعض علماء المنطق "إن الإنسان حيوان ناطق".

كما ذكرنا في السابق أن اللغة هي وسيلة الاتصال مع الآخرين، يحتاج المتعلم دوامة في تعليم اللغة، منها بيئة اللغة. بيئة اللغة هي كل ما يسمع وينظر المتعلم لأن موجودة الدوامة لإستخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية دائماً، ويسهل وصول من مهارة الكلام. من فهم بيئة اللغة المذكورة، نستطيع أن نعرفها، أن البيئة اللغة تنقسم إلى قسمين: وهي بيئة اللغة الرسمية وبيئة اللغة غير الرسمية (Hidayat, 2012).

البيئة اللغوية الرسمية هي إحدى بيئات تعليم اللغة التي تركز على إتقان القواعد أو المعارف الواعية للغة. تكون البيئة الرسمية من الأنشطة التعليمية في الفصل الذي فيه توجه متعلمين لإستخدام اللغة العربية بالقواعد التي تعلمها. و يصحح المعلم أخطاء التلاميذ (Aziza & Muliansyah, 2020).

البيئة غير الرسمية هي بيئة اللغة العربية التي يتحدث بالطبع. يستعمل البيئة غير الرسمية من اللغة المستخدمة مع الأصدقاء، ومن خلال الأسرة، يستخدم المعلم والمتعلم اللغة العربية في تعليم فصل اللغة و غير فصل اللغة. البيئة لها دور مهم في ترقية مهارة الكلام والإنسان إذا أراد أن يكون ماهراً في نطق أي لغة ما، فمن الأحسن أن يكون في البيئة مارس فيها الكلام باللغة التي يتعلمها، وهكذا أيضاً إن أراد الإنسان أن يتقن ويتكلم ماهراً باللغة العربية، لأن البيئة تساعد الإنسان لوصول إلي الهدف في تعلم اللغة حيث يستطيع جميع من في البيئة أن يتكلم ويفهم اللغة التي يتعلمونها.

لإنشاء بيئة اللغة جيدة، وجود أحسن التخطيط هي الإدارة، الإدارة هي عملية التعاون بين الأفراد والجماعات والموارد الأخرى في تحقيق الأهداف، المنظمة كنشاط إداري. بعبارة أخرى، الأنشطة الإدارية موجودة فقط في حاوية المنظمة أيضاً منظمات الأعمال والمدارس وغيرها (Syafaruddin, 2005).

معهد هداية الله إحدى المؤسسات التعليمية التي تطبق نظام تعلم اللغة العربية ولها مرافق كافية لتطبيق اللغة العربية كوجود البيئة، والمعلمين المتخصصين فيها، وهناك أنشطة مفيدة سواء كان يتعلق بتعلم اللغة العربية أو يتعلق بالتربية الإسلامية. ومن وجود دور بيئة اللغة أن كل طالب لا بد من تكلم والتحدث بالعربية وهذا النظام تحت إشراف الأساتذة ويساعدهم قسم اللغة من منظمة الطلبة في عملهم، وسوى ذلك أن الطلاب

يقومون بحفظ المفردات حيث يعطون المفردات في كل الصباح ويؤمنون بتطبيق كل مفردات التي وجدوها، ويرى قلة رغبتهم في تطبيق الكلام عند عدم النظام اللغوي كأيام الامتحانات والإجازات. ولكنهم مع الأسف هناك نقصان عند بعض الطلاب كمثل كثرة استخدام لهجة الإندونيسية عندما يتكلمون بالعربية، وبعضهم لم يستطيعوا الكلام باللغة العربية جيدا، ويتكلمون ما يشاؤون دون موافقة قواعد اللغة.<sup>1</sup>

ولذلك يرى الباحث أن الطلاب لا يتحمسون في اشتراك الأنشطة اللغوية. ومن المشكلات أيضا أن كلامهم مختلطا باللغة الإندونيسية، بوجود إدارة بيئة اللغة، التي يطبقون المدارس بمعهد هداية الله المذكورة يجب أن يكون التلاميذ يستطيعون على التكلم باللغة العربية فصيحة وجيدة. ولكن هم لا يستطيعون على التحدث جيدا ممتازا وفاصحا. فلذلك لا ينبغي أن تقع هذه المشكلات عند طلابهم و بسبب ذلك أراد الباحث أن يبحث عن هذه المشاكل واختار الصف الأولى بمعهد هداية الله تتجونج موروا ، واستنتج الباحث أن يبحث عن الموضوع " دور البيئة اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب بمعهد هداية الله تتجونج موروا ."

الطريقة المستخدمة التي اختارها الباحث في هذا البحث هي البحث الكيفي الوصفي. يركز هذا النوع من البحث على الأنشطة اللغوية. تُجمع البيانات في الغالب على شكل كلمات، جمل أو صور تحمل معاني وتُسْتَطِيع تحفيز فهم أعمق وأكثر واقعية من الأرقام أو التكرارات فقط. يركز الباحثون على الملاحظات مع أوصاف تفصيلية وشاملة وعميقة تصف الوضع الفعلي لدعم عرض البيانات. لذلك، يُشار إلى البحث الكيفي بشكل عام على أنه منهج نوعي وصفي. يسعى الباحثون لتحليل البيانات بتفاصيل مختلفة حسب شكلها الأصلي كما سُجِلت أو جُمِعت (Moleong, 2012).

## نتائج البحث

البرامج أو الأنشطة التي يمكن أن تشكل بيئة ناطقة باللغة العربية بمعهد هداية الله تتجونج موروا. لتشكيل البيئة الناطقة باللغة العربية من الضروري أن يكون لديك نشاط أو برنامج بالإضافة إلى جميع المرافق التي يمكن أن تساعد في تعلم اللغة العربية للطلاب، فبيئة اللغة بالتأكيد لا تقتصر فقط على وجود أشخاص يتحدثون بلغة معينة، لكن هناك حاجة لنشاط أو قواعد داعمة لجعل مهارات الطلاب اللغوية أكثر فاعلية، إليك بعض البرامج أو الأنشطة التي أنشأها معهد هداية الله تتجونج موروا. في محاولة لتحسين مهارات الطلاب اللغوية:<sup>2</sup>

### أ) تطبيق المحادثة اليومية باللغة العربية

كما أوضحنا سابقا أن هداية الله تطبق قاعدة تقضي بوجود استخدام الطلاب اللغة العربية، وهذا البرنامج ينفذ تحت مسؤولية قسم اللغة مباشرة حيث لا يسمح للطلاب باستخدام اللغة الإندونيسية في حياتهم اليومية كما هو الحال في السكن، وفي الملعب، وفي المقصف، وفي المطبخ، وغيرها. لا يسمح للطلاب بالتحدث باللغة العربية إلا عندما يدرسون في الفصل خلال الدروس العامة، كما يسمح لهم أيضا عندما يريدون طلب المفردات أو التعبيرات التي لا يمكن فهمها فسألوا بقول "يا أخي ماذا نقول بالعربية..." بالنسبة للطلاب الجدد أو الطلاب الصف الأول المدرسة المتوسطة وأيضا جزء من المدرسة الثانوية يطلب منهم باستخدام الضمائر عند التحدث كمثل أنا، وأنت، هو، ونحن، استخدموها خلال بعض أشهر، بعد ذلك يطلب منهم أيضا التحدث مثل الطلاب الآخرين لأنهم تلقوا دروسا كافية في اللغة العربية.<sup>3</sup>

للتنفيذ هذا البرنامج، يضع مشرف قسم اللغة نظام البرنامج، أي من يخالفها سيعاقب، وهذه العقوبة أيضا لتقديم فوائد للطلاب المخالفين، بينما شكل العقوبة هو حفظ المفردات أو التعبيرات باللغة العربية أو كتابة مفردات أجنبية لمعرفة من يخالف اللغة طور قسم اللغة برنامجا تحديدا واختيار العديد من الأشخاص ليكونوا "جواسيس" ثم طلب منهم الكتابة لأي شخص يتكلم باللغة الإندونيسية أو اللغة الإقليمية، ولم تكن هذه مجرد مهمة للجواسيس لكن الأساتذة يستحق أيضا في كتابة الأسماء وإعطاء العقاب المباشر لمن

<sup>1</sup> مقابلة بمدير والوثائق في معهد هداية الله يوم الإثنين 13 مايو 2024

<sup>2</sup> فتح الرحمن، مقابلة، تتجونج موروا الساعة: 8 نهارا، 8 مايو 2024

<sup>3</sup> فتح الرحمن، مقابلة، تتجونج موروا الساعة: 8 نهارا، 8 مايو 2024

يخالف اللغة أمامهم، وفي الساعة الثانية بعد الظهر يجتمع الجواسيس في غرفة اللغة لجمع أسماء المخالفين للغة ثم يعلن عنها بعد صلاة العصر.

### ب) إعطاء التعبيرات اليومية

يعتبر إعطاء التعبيرات اليومية باللغة العربية من الأنشطة التي يقوم بها قسم اللغة والتي يتم تنفيذها كل صباح بعد قراءة الطلاب للقرآن، ويتم تنفيذ هذا النشاط في المسجد الذي يحضره جميع الطلاب، ويهدف هذا البرنامج إلى تزويد الطلاب بإتقان المفردات والتعبيرات العربية الشائعة في الحياة اليومية.

أما بالنسبة لشكل هذا النشاط فيختار قسم اللغة شكلا واحدا من أشكال التعبير في الحياة اليومية يتم كتابته بعد ذلك على السبورة ثم يتم عرضه على جميع الطلاب، ثم يقوم أحد الأساتذة من قسم اللغة بقراءة العبارة التي يتبعها كل الطلاب، وأما المفردات الأجنبية في التعبير سيتم شرحها مباشرة من قبل الأستاذ ثم أعطي الوقت الكافي لتدوين حماسة هو مكتوب على السبورة ويطلب بعد ذلك الممارسة في الحياة اليومية.

### ج) دراسة اللغة العربية الليلية

دراسة اللغة العربية بشكل إضافي في الليل هو برنامج قسم اللغة في تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلاب ويتم تنفيذها قسم النشاط كل ليلة ماعدا ليالي الأحد وهذا التعلم مطلوب فقط عند المرحلة المتوسطة في معهد هداية الله، أما على المرحلة الثانوية فهم غير مكفين بالالتحاق بهذا البرنامج، لكنهم أيضا يشترط الدراسة ليلا مع القائمين على رعايتهم أو الأستاذ الذي يرشدهم حسب مستواهم وفصلهم سواء كان تعلم اللغة العربية في دروس دينية أو في مواد عامة. يتم تنفيذ هذا النشاط مباشرة تحت مسؤولية قسم اللغة ومنح الطلاب عشر دقائق أو أكثر للاستعداد للدراسة مثل أخذ أدوات الدراسة كمثل الكتب، والأقلام، وقلم الرصاص، والمحايات، وما إلى ذلك، وبعد إعطائهم الوقت المحدد يجب أن يكون الطلاب في الفصل أو المسجد مع مراقبهم.<sup>4</sup>

### د) النشاط لتعلم اللغة العربية

يتبعه طلاب الصف الثاني المتوسطة بالطبع، أما بالنسبة لوسائل الإعلام أو كتابهم المرجعي في تعلم اللغة العربية أي باستخدام الكتاب "العربية بين يديك" فقد تمت تغطيته واحتوائه أربع مهارات وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة، وبالطبع لتحسين مهارة الكلام لدى الطلاب، فقد قدم هذا الكتاب العديد من المحادثات باللغة العربية، سواء المحادثات بين شخصين أو أكثر من شخصين، وفي هذا التعلم يطلب من طلاب المستوى الثاني المتوسطة بحفظ كل محادثة معينة، والتي يتم توجيهها بعد ذلك للعثور على صديق ليفعلها محادثة عربية أمام أصدقائه الآخرين.<sup>5</sup>

هذا التعلم، بالطبع هناك عديد من الفوائد للطلاب بمعهد هداية الله وخاصة طلاب الصف الثاني من المدرسة المتوسطة في إتقان اللغة العربية وتحسين مهارة الكلام، ومن بين الفوائد أن يتم تدريب الطلاب على التحدث باللغة العربية بشكل جيد، وتوفير المفردات للطلاب من أجل الحصول على الإمدادات عندما يريدون التحدث، وكذلك تدريب الطلاب عقليا وتحفيزهم من خلال عرض محادثاتهم أمام الأصدقاء الآخرين، المحادثة بالعربية قبل الدراسة في الفصل.

هذا النشاط هو نشاط رسمي يقوم به طلاب الصف الثاني في المدرسة المتوسطة عند تعلم اللغة العربية في الفصل وبالطبع بتوجيه من معلم اللغة العربية نفسه حيث يطلب من الطلاب التحدث أصدقائهم بإعطاء الموضوع المعين مثل "في السوق"، "صلاة الجماعة"، "قضاء الوقت في الإجازة" وهكذا حيث يتم تنفيذ هذا النشاط أمام المدرس والأصدقاء الآخرين، ويتم ذلك بالتناوب حتى يحصل كل طالب على فرصة التعلم وليس فقط هذا النشاط للطلاب الذين ماهرون في الكلام ولكنهم مطالبون أيضا للطلاب الذين هم أقل نشاطا في التحدث باللغة العربية أو أقل قدرة على التحدث بالعربية<sup>6</sup>، وأما الفرق بين هذا النشاط والنشاط السابق هو أن أنشطة تعلم اللغة العربية الإضافية في الليل لا تركز فقط على المحادثات كمثل

<sup>4</sup> مقابلة بمدير والوثائق في معهد هداية الله يوم الإثنين 13 مايو 2024

<sup>5</sup> الملاحظة في معهد هداية الله يوم الإثنين 13 مايو 2024

<sup>6</sup> سليمان، مقابلة، تنجونج موروا الساعة: 11 نهارا، 11 مايو 2024

تمارين المفردات، وكيفية كتابة يقرأ وما إلى ذلك، ولكن في هذا النشاط يطلب من الطلاب أن يتحدثوا مباشرة وبتوجيه مباشر من معلم اللغة العربية الرسمي.

لتحسين قدرة الطلاب على الكلام فإن الشيء الدعم للغاية هو ممارسة التحدث، في هذا النشاط يولي مدرس اللغة العربية اهتماما لقدرة الطلاب على التحدث، وليس فقط من خلال وجود نظام التحدث بالعربية أو دروس إضافية في الليل ولكن عند تعلم اللغة العربية في الصباح عند الفصل كل لقاء يجب على الطلاب القيام بأنشطة المحادثة بالعربية الرسمية من مدرس اللغة العربية، وهذا بالطبع يهدف إلى جعل الطلاب متدربين على التحدث حتى لا يشعر الطلاب بالتوتر عند التحدث باللغة العربية، ومن هذا أيضا يتضح لنا أيضا أن الفصل يوجد دور في تحسين قدرة الطلاب في اكتساب اللغة، التي يتحدث بها طلاب الصف الثاني في المدرسة المتوسطة أثناء القيام بهذا النشاط.

دور بيئة اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام بمعهد هداية الله تنجونيح موروا. من المعروف أن تعلم اللغة العربية هناك من أهم الشيء الذي لا بد من الاهتمام به ألا وهو وجود البيئة اللغوية، ومعهد هداية الله تنجونيح موروا.. هو أحد المعاهد الذي يتوفر فيه بيئة لغوية، وهذه البيئة تتكون فيها الأشياء التي تدعم في تكوين البيئة اللغوية بمعهد هداية الله تنجونيح موروا كمثل توفير تعلم أو دراسة اللغة العربية، توفير السكن للطلاب، وتوفير المعلمين الماهرين باللغة العربية، وتوفير الأنشطة اللغوية وسيتكلم الباحث عن هذا في إجابة السؤال الثاني عن البرامج أو الأنشطة من أسئلة البحث، وتطبيق المحادثة اليومية باللغة العربية، إعطاء التعبيرات اليومية، وهذه الأشياء موجودة في معهد هداية الله تنجونيح موروا لتكوين بيئة اللغة العربية<sup>7</sup>.

#### أ) توفير تعلم أو دراسة اللغة العربية

في تكوين بيئة اللغة العربية بالطبع فإن الشيء الداعم للغاية توفير أنشطة تعلم اللغة العربية بشكل رسمي وغير رسمي على حد سواء، وهذا أيضا يحدد زيادة في متحدثي اللغة في إتقان اللغة العربية عند التحدث مثل إتقان المفردات جنبا إلى جنب مع أوجه التشابه ومضاد الكلمات، ومعرفة الجمل الصحيحة أو المناسبة في النطق، وأيضا مثل القواعد وكلها يجب العثور عليها من خلال تعلم اللغة العربية، فإن هذا المعهد هو أحد المؤسسات التي تجعل دروس اللغة العربية إلزامية ودرس رسمي، وخاصة بالنسبة لمستوى المتوسطة دروس اللغة العربية الرسمية هي السائدة أيضا مثل درس الإملاء، والخط، والتمرين، والنحو والصرف والتي سيتم اختبارها جميعا في نهاية الفصل الدراسي مع دروس أخرى أيضا<sup>8</sup>.

كذلك لغير الدروس الرسمية للطلاب مثل أنشطة تعلم اللغة العربية الإضافية في الليل وإعطاء التعبيرات وما إلى ذلك والتي ناقشناها سابقا، مع وجود تعلم اللغة العربية الرسمي وغير الرسمي في هذا المعهد على حد سواء فمن المؤكد أنه داعم للغاية لتحسين المهارات اللغوية للطلاب وتشكيل بيئة اللغة العربية في هداية الله تنجونيح موروا.

#### ب) توفير السكن للطلاب

بوجود السكن يلزم معهد هداية الله تنجونيح موروا الطلاب، لكن هذا يشق على الطلاب أن يسكن في السكن ويعيش في هذا المعهد لكن يجب عليهم أن يلتزموا بجميع الانظمة التي وضعها المعهد، وهذا النظام هدفه ليسهل على المعلمين رعاية وتنقيف الطلاب في الأمور الدينية مثل إلزامهم بالصلاة في الجماعة كل وقت الصلاة، وقراءة القرآن وحفظه، والاستماع إلى المحاضرة أو النصائح من الأساتذة، بالإضافة إلى ذلك فإنه يسهل للطلاب على ممارسة الانضباط مثل عدم السماح لهم بالنوم في الصباح وتحديد وقت الاستحمام، وممارسة التمارين الرياضية المحدودة، حتى عند دخول المسجد فإن من يتأخر سيحصل على العقوبات التي تم تعديلها.

من خلال إلزام الطلاب بالعيش في السكن يمكن بالطبع أن يوفر ذلك فوائد للطلاب في تدريبهم على التحدث باللغة العربية كما سيسهل على المعلمين تدريبهم على إتقان اللغة العربية لأنهم مع بيئة السكن يمكن وضع قواعد اللغة كما هو مطلوب من الطلاب لاستخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية، مطلوب منهم

<sup>7</sup> الملاحظة في معهد هداية الله يوم الإثنين 13 مايو 2024

<sup>8</sup> مقابلة بمدير معهد هداية الله يوم الإثنين 13 مايو 2024

المشاركة في الأنشطة اللغوية وما إلى ذلك ويتم تنفيذ ذلك بسهولة لأن جميع الطلاب في بيئة المعهد لذلك يتعين عليهم حتما الانصياع والطاعة، وهذا التعليم مفيد بالطبع لأنفسهم، ولكن إذا لم تكن هناك بيئة أو لم تكن هناك حاجة للعيش في هذا المعهد فسيكون من الصعوبة تحسين مهارات الطلاب اللغوية، وغياب قواعد اللغة سيجعل الطلاب كسالى في التحدث لأنهم لا يمكن أن يفهم تعلم العربية في الفصل فقط ومع ذلك من الضروري أن يكون لديك تطبيق الكلام وممارسته، لذلك من الواضح أن وجود البيئة داعمة للغاية لتحسين مهارة التحدث لدى الطلاب ويمكن أن تخلق بيئة ناطقة بالعربية في معهد هداية الله تتجوزج موراوا.<sup>9</sup>

### ج) توفر المعلمين الماهرين باللغة العربية

في عملية تكوين البيئة الناطقة باللغة العربية بالطبع ما هو داعم للغاية هو رغبة الطلاب والمعلمين الذين سيعيدون اللغة إلى الحياة، وبالتالي فإن قدرة المعلم أو الأستاذ الذين يعيشون في بيئة المعهد أن يكونوا قادرين على استخدام اللغة العربية بشكل جيد بطريقة مناسبة شفويا أو كتابيا، حيث حصلنا على نتائج مقابلة مدير المعهد وهو رئيس المدرسة المتوسطة هداية الله تتجوزج موراوا. بشأن جهود المعهد لتحسين تحدث الطلاب فأجاب: "الجهد الأول بالطبع هو تعليم المعلمين التحدث باللغة العربية أولا، ثم الثاني تكوين مجموعات لغوية سواء كان في الإخوان والثالث ممارسة الكلام اليومية وقد صنعنا أيضا إذاعة يومية باللغة العربية"<sup>10</sup>.

ومن الواضح أن هذا الواقع سيساعد الطلاب على إتقان اللغة العربية وخاصة في مهارة الكلام لدى الطلاب، ومن حيث تحسين المهارات اللغوية للمعلمين، مع وجود المعلمين الماهرين في اللغة العربية يمكن لطلاب هذه المعهد الحصول على التوجيه أو التدريس المباشر من المعلمين مثل تصحيح الأخطاء عند التعبير عن شيء ما، أو الأخطاء في المفردات، أو الأخطاء المتعلقة بالنحو والصرف.

### د) توفير الأنشطة أو البرامج بالإضافة إلى مرافق للتعليم

في تكوين بيئة اللغة العربية، بصرف النظر عن تعلم اللغة العربية أو وجود المعلمين الماهرين في اللغة العربية من المهم بنفس القدر هو وجود أنشطة ومرافق لتعلم العربية نفسها نتكلم عن الأنشطة أو البرامج لها دور خاص في تشكيل البيئة اللغوية، تهدف إلى توفير الفوائد وزيادة انضباط الطلاب في اللغة والأهم من ذلك هو كيف يدرك هؤلاء الطلاب اللغة العربية نفسها ويحبونها، مثل قواعد التحدث بالعربية، ودروس اللغة العربية الإضافية في الليل، وكذلك إعطاء التعبيرات العربية لهؤلاء الطلاب، مع الأنشطة بالطبع ستقام اللغة العربية في هداية الله تتجوزج موراوا.<sup>11</sup>

بالإضافة إلى الأنشطة اللغوية، فإن الجزء الأهم في دعم تكوين البيئة الناطقة باللغة العربية هو وجود المرافق لتعلم اللغة العربية مثل الفصول حيث تستخدم هذه الفصول كمكان الدراسة أو تعلم الطلاب سواء في الصباح أو في الليل، سواء بشكل رسمي أو غير رسمي، وأحد هذه المنشآت هو أيضا وجود وسائل الإعلام في التعلم مثل وجود الكتب الإرشادية في دروس اللغة العربية، فضلا عن وجود المعدات الداعمة للفصول الدراسية مثل السبورات وآلة الكتابة.

وهذه البيئة لها دور في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب بمعهد هداية الله تتجوزج موراوا، لأن البيئة اللغوية في هذا المعهد تتكون من الأنشطة اللغوية، وكل نشاط يساعد الطلاب في اكتساب اللغة العربية وخاصة في ترقية مهارة الكلام عند الطلاب، وإعطاء التعبيرات اليومية ليكون كلامهم مناسباً وصواباً وغير ذلك من الأنشطة اللغوية وكذلك من الأشياء التي تدعم في تكوين بيئة اللغة العربية بمعهد هداية الله تتجوزج موراوا.<sup>12</sup> ولهذه الأشياء نعلم أن البيئة اللغوية في هذا المعهد لها دور رئيسي، والبيئة اللغوية مناسبة جدا لتدريب على تحسين اللغة العربية بدعم من جميع أشكال الأنشطة وأيضا تسهيلات التحدث باللغة العربية

<sup>9</sup> مقابلة بمدير معهد هداية الله يوم الإثنين 13 مايو 2024

<sup>10</sup> سليمان، مقابلة، تتجوزج موراوا الساعة: 11 نهارا، 11 مايو 2024

<sup>11</sup> الملاحظة في معهد هداية الله يوم الإثنين 13 مايو 2024

<sup>12</sup> الملاحظة في معهد هداية الله يوم الإثنين 13 مايو 2024

مثل وجود معلمين أكفاء في التحدث بالعربية، ووجود البرامج أو الأنشطة اللغوية من قسم اللغة وما إلى ذلك، وكلها يمكن أن توفر التوجيه للطلاب لزيادة مهاراتهم في التحدث باللغة العربية. لذلك فإن تكوين البيئة الناطقة بالعربية من الأهم في ترقية مهارة الكلام، كما ذكر أحد المعلمين من قسم اللغة بخصوص أهمية البيئة اللغوية " إذا لم تكن هناك بيئة اللغة العربية سيصعب في تعلم اللغة، لأن هناك أيضا خبراء يقولون إن اللغة هي البيئة. لذا فإن دور البيئة مهم جدا، ومن المهم أنه في حالة عدم وجود البيئة اللغوية فمن الصعب أيضا على المعلمين تعليم اللغة العربية خاصة فيما يتعلق بالمحادثة، لذلك إذا أردنا أن يتقن الطلاب اللغة العربية فينبغي أن يكونوا في بيئة لغوية"<sup>13</sup>.

كانت نتائج التحليل المقارن والممارسة التي حصلت عليها في مدرسة هداية الله حينما ذهب الباحث إلى الميدان لمراقبة المقابلات والتوثيق، بمدير، وجميع المعلمين في معهد هداية الله، إحدى المؤسسات التعليمية التي تطبق نظام تعلم اللغة العربية ولها مرافق كافية لتطبيق اللغة العربية كوجود البيئة، والمعلمين المتخصصين فيها، وهناك أنشطة مفيدة سواء كان يتعلق بتعليم اللغة العربية أو يتعلق بالتربية الإسلامية. ومن وجود دور بيئة اللغة أن كل طالب لابد من التكلم والتحدث بالعربية وهذا النظام تحت إشراف الأساتذة ويساعدهم قسم اللغة من منظمة الطلبة في عملهم، وسوى ذلك أن الطلاب يقومون بحفظ المفردات حيث يعطون المفردات في كل الصباح خمسة مفردات ويكون اختبار المفردات في يوم سبت ويؤمرون بتطبيق كل مفردات التي وجدوها، ويرى قلة رغبتهم في تطبيق الكلام عند عدم النظام اللغوي كأيام الامتحانات والإجازات. ولكنهم مع الأسف هناك نقصان عند بعض الطلاب كمثال كثرة استخدام لهجة الإندونيسية عندما يتكلمون بالعربية، وبعضهم لم يستطيعوا الكلام باللغة العربية جيدا، ويتكلمون ما يشاؤون دون موافقة قواعد اللغة.<sup>14</sup>

ولذلك يرى الباحث أن الطلاب لا يتحمسون في اشتراك الأنشطة اللغوية. ومن المشكلات أيضا أن كلامهم مختلطا باللغة الإندونيسية، بوجود إدارة بيئة اللغة، التي يطبقون المدارس بمعهد هداية الله المذكورة يجب أن يكون التلاميذ يستطيعون على التكلم باللغة العربية فصيحة وجيدة. ولكن هم لا يستطيعون على التحدث جيدا ممتازا وفاضحا. فلذلك لا ينبغي أن تقع هذه المشكلات عند طلابهم و بسبب ذلك أراد الباحث أن يبحث عن هذه المشاكل واختار الصف الثاني بمعهد هداية الله تنجونج موروا.

### الخلاصة

إن البيئة اللغوية في معهد هداية الله لها دور رئيسي في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب، لأن البيئة اللغوية في هذا المعهد تتكون من الأشياء التي تدعم في تكوين بيئة اللغة العربية بمعهد هداية الله كمثال توفير تعلم اللغة العربية، وتوفير المعلمين الماهرين باللغة العربية، وتوفير السكن للطلاب، وتوفير الأنشطة اللغوية، وكل نشاط يساعد الطلاب في اكتساب اللغة العربية وخاصة في ترقية مهارة الكلام عند الطلاب، كمثال وضع الأنظمة بأن يتكلم الطلاب بينهم باللغة العربية لممارسة كلامهم بالعربية، وإعطاء التعبيرات اليومية ليكون كلامهم مناسباً وصواباً وغير ذلك من الأنشطة اللغوية.

إن وجود البيئة اللغوية في معهد هداية الله بالطبع لا تقتصر فقط على وجود أشخاص يتحدثون بلغة معينة، ولكن من الضروري أن يكون هناك أنشطة أو قواعد تدعم جعل مهارة الكلام للطلاب أكثر فعالية، وهنا البرامج أو الأنشطة التي أنشأها معهد هداية الله في محاولة لتحسين مهارات الطلاب اللغوية وخاصة في مهارة الكلام مثل تطبيق المحادثة اليومية بالعربية، وإعطاء التعبيرات بالعربية اليومية، وتعلم اللغة العربية بالشكل الإضافي في الليل، والمحادثات العربية في الفصل.

هذا البحث لا يزال غير مكتمل. هناك بعض الجوانب التي يفتقر إليها الباحثون في جمع البيانات والتحليل بسبب القيود المفروضة عليهم. لذلك، يمكن للباحثين القادمين تحسين، متابعة، وتصحيح النقاط التي بها قصور في هذا البحث.

<sup>13</sup> سليمان، مقابلة، تنجونج موروا الساعة: 11 نهارا، 11 مايو 2024.

<sup>14</sup> الملاحظة في معهد هداية الله يوم الإثنين 13 مايو 2024

### المراجع

- Aziza, L. F., & Muliansyah, A. (2020). KETERAMPILAN BERBAHASA ARAB DENGAN PENDEKATAN KOMPREHENSIF. *El-Tsaqafah : Jurnal Jurusan PBA*, 19(1), Article 1. <https://doi.org/10.20414/tsaqafah.v19i1.2344>
- Hidayat, N. S. (2012). PROBLEMATIKA PEMBELAJARAN BAHASA ARAB. *An-Nida'*, 37(1), Article 1. <https://doi.org/10.24014/an-nida.v37i1.315>
- Moleong, L. J. (2012). *Metode Penelitian Kualitatif*. Remaja Rosdakarya.
- Rajab, M. (2017). *Pentingnya Bahasa Arab*. Pustaka Setia.
- Syafaruddin. (2005). *Manajemen Lembaga Pendidikan Islam*. Ciputat Press.
- مقابلة بمدير الوثائق في معهد هداية الله يوم الإثنين 13 مايو 2024
- فتح الرحمن، مقابلة، تنجونغ موروا الساعة: 8 نهارا، 8 مايو 2024
- سليمان، مقابلة، تنجونغ موروا الساعة: 11 نهارا، 11 مايو 2024